الأمم المتحدة

E/CN.6/2004/NGO/28

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 January 2004
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠، المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": (ب) مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في منع الصراعات وإدارتها وحلها وفي بناء السلام بعد انتهاء الصراع

بيان مقدم من اللجنة الوطنية النسائية وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

إن اللجنة الوطنية النسائية هي هيئة استشارية مستقلة تنقل آراء النساء إلى حكومة المملكة المتحدة. وتضم اللجنة الوطنية النسائية في عضويتها أكثر من ٣٠٠ منظمة من الرابطات المهنية النسائية والهيئات التطوعية والشركاء السياسيين ونقابات العمال والجماعات الدينية من جميع أرجاء البلد.

* E/CN.6/2004.

060204 050204 04-21162 (A)

وفي عالم يتصاعد فيه الصراع المسلح، يقر جميع المشاركين في شؤون الحكم على نطاق العالم أن دور المرأة في السلام والصراع ومرحلة ما بعد الصراع هو دور حيوي.

وفي الوقت الحالي تحظى النساء باعتراف بوصفهن: العناصر الأساسية التي تتعرف على العلامات التي تتنبأ بوقوع صراع وشيك؛ والضحايا الرئيسيات لكارثة الحرب؛ والغراء الذي يمسك المجتمعات ببعضها ويحول دون تمزقها نتيجة للصراع؛ والناجيات اللاتي يبنين مرة ثانية القرى والبلدات وحياة أسرهن بقوة إرادتهن والتعاون مع بعضهن. غير أنهن نادرا ما يتواجدن وقت اتخاذ القرارات. فبعد تدمير البنية التحتية للبلدان وإيذاء الأطفال معنويا وبدنيا من خلال الاستخدام المتزايد للأطفال الجنود، غالبا ما يكون الرجال، الذين تسببوا في الدمار، هم ذاتهم الذين يجلسون حول مائدة السلام.

وتدعو المنظمات البالغ عددها ٣٠٠ منظمة، العضوة في اللجنة الوطنية النسائية، الدول الأعضاء إلى تنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن ١٣٢٥. ورغم أن الأمم المتحدة قد حققت الكثير لضمان أن تؤدي النساء دورا أكبر ضمن هياكلها، فلا تشغل بعد أعداد كافية من النساء المناصب العليا من قبيل مناصب المبعوثين الخاصين والمفوضين أو تضطلعن بأدوار اتخاذ القرار على جميع المستويات. وينبغي أن تكون تجربة المرأة جزءا لا يتجزأ من جميع القرارات المتعلقة بمنع نشوب الصراعات وحلها وبناء السلام. فليس ثمة تمثيل رفيع المستوى للنساء في قوات حفظ السلام سواء كعضوات أو مستشارات. ولم يحرز تدريب قوات حفظ السلام في مجال التوعية الجنسانية التقدم الكافي وليس ثمة منشورات كافية للرصد أو التقييم. وأمثلة الانتهاكات المرتكبة على يد قوات حفظ السلام تمثل خيانة للأشخاص الذين كان من المتوقع أن ينعموا بحماية هذه القوات، ولسلطة الأمم المتحدة ومساعيها الحميدة. ويجب تطبيق تدابير تكفل تحسين التدريب الموفر لقوات حفظ السلام والمعاقبة على الانتهاكات المرتكبة. ويجب ألا تكون الحصانة من المقاضاة خيارا مطروحا. ويجب على جميع الدول أن تقبل السلطة الأعلى للمحكمة الجنائية الدولية.

وما انفكت النساء يحافظن على أسرهن ومجتمعاتهن أثناء المحن والصعوبات. وبعد أي محنة، تكون المرأة عنصرا أساسيا في القيام من جديد بإعادة بناء حياة من تحطمت حياتهم بسبب الدمار الناجم عن الصراع. وقد أصبحت هذه الصراعات في الآونة الأخيرة أكثر وحشية. ويتطلب البناء والتغلب على اليأس والمرارة قوة أطلق

عليها كثيرون في الماضي قوة ''تفوق طاقات البشر''. ولكننا نرى، كممارسة تكاد تكون عامة، أن النساء يتعاونن معا عبر العوائق لبناء جسور الصداقة وإعادة بناء الثقة اللازمة للعيش في وفاق. وأسفرت هذه المساعي عن تنوع ضخم في المشاريع التي تقدم توجيهات ومساعدة ودعم ومعونة عملية في كل مكان نشب فيه صراع في يوم ما.

فما هو السبب وراء عدم استخدام هذه القوة بكامل طاقتها؟ ألم يحن الوقت بعد لكي يكرس من يشغلون مناصب قوة أنفسهم لضمان إشراك النساء وتشجيعهن على المشاركة بشكل فعال وقت المفاوضات عند إقرار السلام، وبعد ذلك أثناء إعادة بناء البلد. فالخصال التي تجلبها النساء لعملية المصالحة وإعادة البناء في مرحلة ما بعد الصراع هي خصال ضرورية تماما لإحلال سلام دائم.

وينص منهاج عمل بيجين في الفروع من ١٤٢ إلى ١٤٩ على أهداف وإجراءات عديدة تتبعها الحكومات والمجتمع الدولي، لكن لم يتحقق سوى تقدم حقيقي طفيف. وكان اعتماد قرار مجلس الأمن بالأمم المتحدة ١٣٢٥ خطوة هامة في الاتجاه السليم لكن طال الوقت الذي مضى في البلاغة والخطابة منذ ذلك الحين وتطالب الآن شعوب العالم بأن تتحول الإجراءات المتفق عليها في عام ١٩٩٥ وبعد ذلك في عام ٢٠٠٠ إلى حقيقة واقعة. وتمضي الأعوام ولا يتحقق سوى النذر القليل. ورجوعا إلى البيان بشأن المهمة الوارد في الفقرة ٤ من منهاج عمل بيجين، والصادر منذ ٩ سنوات مضت، ''يتطلب منهاج العمل اتخاذ إجراءات فورية ومتضافرة من جانب الجميع من أجل إيجاد عالم يسوده السلم والمساواة والعدل والإنسانية ويستند إلى حقوق الإنسان والحريات الأساسية''. وتقر اللجنة الوطنية النسائية بأن السنوات الضائعة لا تقاس بالمعاناة البشرية على المستوى الفردي فحسب بل بمعاناة البشرية جمعاء من عدم إحراز تقدم.

وفي عالمنا الحالي، لدينا أجيال لا يمكن أن نعيد إليها طفولتها المسروقة، التي كان استعمالها للبنادق في القتل في الخطوط الأمامية كابوسا مزعجا وليس لعبة. وإذا أردنا أن نعيش عالما تكون فيه مثل هذه التجارب مجرد ذكرى لا تعيش إلا في المتاحف التي تحتفظ بصور لرعب الماضي، فليس ثمة خيار سوى ضمان التنفيذ الشامل لقرار مجلس الأمن بالأمم المتحدة ١٣٢٥.

ونهيب بجميع الدول الأعضاء والأمم المتحدة أن تكفل أن يتضمن التدريب الموفر لجميع موظفي الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام الالتزامات الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥؛ وأن يُلحق خبير في المسائل الجنسانية بموارد محددة بكل عملية من عمليات حفظ السلام للإشراف على تنفيذ قرار المجلس ١٣٢٥؛ وأن تكفل جميع الدول الأعضاء التي تشارك في حل الصراع التمثيل المنصف للنساء في مفاوضات صنع السلام وفي الحكم في مرحلة ما بعد الصراع.